[246] هل كانت انثى غير حواء ؟ وهل كان ذكر غير آدم ؟ فقال: يا سليمان إن ا تبارك وتعالى رزق آدم من حواء قابيل، وكان ذكر ولده من بعده هابيل، فلما أدرك قابيل ما يدرك الرجال أظهر ا له جنية وأوحى إلى آدم أن يزوجها قابيل، ففعل ذلك آدم ورضي بها قابيل وقنع، فلما أدرك هابيل ما يدرك الرجال أظهر ا له حوراء وأوحى ا إلى آدم أن يزوجها من هابيل، ففعل ذلك فقتل هابيل والحوراء حامل، فولدت حوراء غلاما " فسماه آدم هبة ا، فأوحى ا إلى آدم: أن ادفع إليه الوصية واسم ا الأعظم، وولدت حواء غلاما فسماه آدم شيث بن آدم، فلما أدرك ما يدرك الرجال أهبط ا له حوراء و أوحى إلى آدم أن يزوجها من شيث بن آدم ففعل، فولدت الحوراء جارية فسماها آدم حورة، فلما أدركت الجارية زوج آدم حورة بنت شيث من هبة ا بن هابيل فنسل آدم منهما، فمات هبة ا بن هابيل فأوحى ا إلى آدم: أن ادفع الوصية واسم ا الأعظم وما أظهرتك عليه من علم النبوة وما علمتك من الأسماء إلى شيث بن آدم، فهذا حديثهم يا سليمان. (1) بيان: لا ينافي كون ولد هابيل مسمى بهبة ا كون شيث ملقبا " بها كما مر. وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب: لما قتل هابيل جزع آدم فأوحى ا إليه: أني مخرج منك نوري الذي اريد به السلوك في القنوات الظاهرة والارومات (2) الشريفة واباهي فيه بالأنوار، وأجعله خاتم الأنبياء (3) وأجعل له خيار الأئمة الخلفاء حتى أختم الزمان بمدتهم، وأغص الأرض بدعوتهم، (4) وانيرها بشيعتهم. (5) فشمر وتطهر وقدس وسبح ثم اغش زوجتك على طهارة منها، فإن وديعتي تنتقل منكما إلى الولد الكائن بينكما، فواقع آدم حواء فحملت لوقتها وأشرقت حسنها وتلألأ النور في مخايلها ولمع من محاجرها حتى انتهى حملها ووضعت شيثا "، وكان كأسوى ما يكون (6) من الذكران،

_____ (1) مخطوط. م (2) الارومة: أصل الشجره. (3) في نسخة: خاتم النبيين. (4) أي أمتلئ الارض بدعوتهم. (5) في المصدر: وأنشرها بشيعتهم. م (6) في المصدر: وضعت نسمة كأسر ما يكون اه. م [*]

_____